

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم الفاضل / حفظه الله من كل سوء، وأبقاه ذخراً للإسلام والمسلمين، وأعانه على طاعته ووفقه إلى العمل الصالح والعلم النافع، وأقر عينه بالنصر والتمكين وعز الدنيا وفوز الآخرة، وشفى صدره بقمع أعدائه وانتصار أوليائه، وجمع شمله ويسر أمره وأتم عليه نعمه ظاهرة وباطنة، ومن عليه بالقبول ورفع الدرجات وغفران السيئات، وجمعنا به في عز منيع وشرف رفيع ونصر عزيز وفتح مبين وفرح قريب، وعافاه من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وغلبة الدين وقهر الرجال، وأصلح له أمره كله ظاهره وباطنه، وستره بستره الجميل في الدنيا والآخرة، وأحسن عاقبته في الأمور كلها، وأجاره من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، وأهله وأولاده وإخوانه وأصحابه والمسلمين.

1- أهنتكم بما حدث في مصر، والحدث -والحمد لله- كبير رغم محاولات التعتيم عليه، ومعناه أكبر:

أ- فالحدث يأتي بعد سبع سنوات من آخر عملية كبيرة في مصر (حادث الأقصر)، وخلال تلك الفترة تفاخر نظام حسني بأنه استطاع قمع الحركات الجهادية واعتبر نفسه رائداً يوزع خبرته على دول الجوار، باعتبار أن القمع هو الوسيلة الأنجع في التعامل مع الجهاديين.

ب- كما أن الحدث يأتي صفة للتيار التراجعي الذي تقوده قيادات الجماعة الإسلامية في السجن، وتضليلهم بأن على كل القوى في مصر أن تتحد مع الحكومة في مواجهة إسرائيل. وقد أخرجت تلك القيادات بياناً استنكرت فيه تلك العملية، مما يكشف عن حقيقة نواياها، ويسقطها عند مجموع المصريين.

ج- وأتوقع -إن شاء الله- أن تلقى هذه العملية تأييداً واسعاً بين فئات المصريين، حتى غير الإسلاميين منهم.

د- إن هذه العملية جاءت متوافقة مع دعوة الجهاد ضد اليهود والصليبيين، وكان من توفيق الله أن هذه العملية جاءت بعد ستة أيام من بيان أيمن الظواهري بخصوص فلسطين، إضافة إلى اتهام إسرائيل للقاعدة بأنها وراء العملية. وباختصار فالعملية فتح كبير في وقائعها وفتح أكبر -بفضل الله- في معانيها وأثارها. وسأذكر لاحقاً بعض التفاصيل عن مصر بإذن الله.

2- بالنسبة لحالي:

أ- فأنا بخير والحمد لله ومكاني جيد، ولكنكم تعلمون أن الأمن التام والقرار التام هو في الجنة، نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم من أهلها، قال تعالى: (وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَائِرُ الْقَرَارِ). وقد رزقني

الله سبحانه وتعالى -وله الحمد والمنة- بآبنة نرجو ألا تنسوها من دعائكم.

ب- وقد كتبت لكم رسالة على قرص مدمج منذ أكثر من أربعة أو خمسة أشهر، وأضفت إليها كثيراً من المواد التي قد تهكمكم مما يصلني، ولكن الرسالة تعثرت عند أول مرحلة وبقيت هناك شهراً إلى أن تم تدميرها ولعله الخير.

ج- وقد أرسلت في ذلك القرص جزءاً من مجلد (أمان) كما طلبتم، ولم أستطع أن أنقل المجلد كله فقد كبر حجمه بفضل الله، ولكن شاء الله ألا تتحرك الرسالة بعد أول مرحلة والحمد لله.

3- إنتاج أبي فاطمة:

أ- أخرج بعد رسالة الولاء والبراء (الولاء والبراء: عقيدة منقولة وواقع مفقود) ورسالة الحاكمية (إعزاز راية الإسلام) رسالة في العمليات الاستشهادية (ريح الجنة) جمع فيها كل ما وصله وحرص على تحقيق كل دليل فيها وقد أخذت منه وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً خاصة في تحقيق الأدلة والحمد لله ونسأل الله له القبول، ويحاول الآن أن يجمع مادة لكتاب عن الحملة الصليبية الجديدة، فنرجو إفادتنا بما ترون في مسألة الكتابة.

هـ- وبالنسبة للكلمات فقد أصدر حتى الآن -بعون الله- ثماني عشرة كلمة رأى منها النور اثنتي عشرة كلمة، وآخر كلمة عن الانتخابات في أمريكا والعراق وأفغانستان أرسلها، ووصلت للإخوة، نسأل الله أن ترى النور قريباً، وقد رأينا من توفيق الله في مواعيد إصدار الكلمات أحوالاً عجيبة، نسأل الله القبول، وقد حرص على تنفيذ أمركم بإصدار كلمة كل شهر ولكن العوائق تحول أحياناً دون ذلك والله المستعان.

ويحرص في الكلمات على تأكيد معنيين:

الأول: النكاية في الصليبيين واليهود.

الثاني: العمل من أجل التغيير وضرورة الدعوة له والسعي من أجله، فكما تعلمون أن ربح التغيير قد هبت بعون الله، كما أن الدعوة للإصلاح أصبحت حديث الناس، ولا بد لنا من ترشيدها من جهة، ثم استثمار تضحيات إخواننا حتى لا يملأ الفراغ أعداء الإسلام من جهة أخرى، وهذا يحتاج منا لتحريض طويل وتوعية الناس بأهمية العمل من أجل التغيير الذي سيستغرق وقتاً طويلاً ويتطلب مجهوداً كثيراً، ويستدعي مشاركة فئات عديدة من أنصار الإسلام والجهاد في مختلف المجالات، هذا والله أعلم. ونحن في انتظار تعليماتكم في هذا الصدد.

2- أخبار العراق:

أ- نبشركم بأنه في يوم الإثنين الرابع من رمضان 1425هـ الموافق 18 أكتوبر 2004م سمعت في أقوال الصحف خيراً نشرته الشرق الأوسط والحياة والقدس في عناوينها الأولى البارزة وخاصة القدس: أن أبا مصعب الزرقاوي قد أعلن مبايعته لأسامة بن لادن، بينما تجاهلت إذاعة لندن الخبر تماماً رغم حشو نشراتها بكثير من الغثاء!! كما نشرت إذاعة أمريكا بالبشتو الخبر وذكرت فيه أن أبا مصعب دعا الأمة للوحدة ضد الصليبيين واليهود. ب- وكان أبو الفرج قد أرسل لي رسالة عن أحوال العراق ملخصها كالآتي:

(1) أن المجاهدين أعدادهم بالآلاف ويسيطرون على مساحات شاسعة وليس لديهم مشكلة مالية، والمتوافدون من دول الجوار بالمئات، وأن الحركة في العراق ميسرة ماعدا في بغداد.
(2) أن المجاهدين بصدد تكوين جماعة موحدة تضم معظم العاملين للجهاد، ويسعون لتسليم الأمر للعراقيين تدريجياً.
(3) أنهم قد أعدوا لعمليات كبيرة في دول الجوار.
(4) أنهم يطلبون مبايعة الشيخ أسامة بن لادن، وكان عندهم بعض التردد فيما يخص تركه لقتال الحكام العملاء، ولكن بعد كلمته الأخيرة أطمأنوا.

(5) أنهم ينافسون الأمريكان في جمع السلاح من السوق.
(6) أن ضربهم للشيعة جاء بسبب أن فيلق بدر التابع للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية لما دخل بغداد بعد سقوط النظام البعثي بدأ في العدوان على أهل السنة وعلمائهم، وكثرت تعدياتهم على أهل السنة، وأن هذه العمليات أوقفتهم عند حدهم.
(7) أن أبا الفرج أخبرهم أن يبادروا إلى البيعة، وأنه سيرسل لأبي فاطمة، ليستعجل الأمر. وطلب أبو الفرج موافقة أبي فاطمة مع توجيهات مختصرة، تتبعها توجيهات مفصلة في رسائل لاحقة، وألا ينتظر أبا فاطمة رد الحاج الذي يتأخر كثيراً.

فكان ملخص ردي عليه بناء على ما أفهمه من سياستكم كالآتي:

(1) أن يبادروا فوراً لإعلان البيعة على بركة الله.
(2) ألا تكون البيعة باسم شخص ولكن باسم تجمع المجاهدين.
(3) أن يكفوا عن العمل ضد الشيعة.
(4) أن يؤجلوا العمل ضد الحكام العملاء الآن، حتى لا يتشتت مجهودهم على جبهتين، لأننا الآن في مرحلة حشد الأمة للجهاد، وأن منازلة الحكام العملاء لا بد قادمة بإذن الله، ولن يتحقق النصر إلا بها.

نسأل الله أن يعجل لنا ولكم وللمسلمين بالنصر القريب.

3- الإعلام:

أ- الخطوط العامة: أرى أن يتم التركيز في هذه المرحلة على ما يأتي:

- (1) التحريض على ضرب مصالح اليهود والصليبيين في كل مكان.
- (2) التحريك والتحريض العام لكل المخلصين والصادقين على العمل من أجل التغيير وإقامة الحكومة المسلمة، ودعوة أهل الرأي والحزم أن يجتمعوا للسعي في هذا الأمر.
- (3) طرح قضية الإصلاح من منظور إسلامي وألا سبيل إليها إلا بالجهاد.

(4) بالنسبة للقضية الفلسطينية: التركيز على إسلامية المواجهة، وأن المعركة في بيت المقدس هي جزء من المعركة في كل ديار الإسلام، وأن الاقتصار على ضرب اليهود في فلسطين فقط لن يكفكف من غلواء الأمريكان والغرب. والدعوة لنبذ التحالفات مع الاتجاهات العلمانية وتحقيق الولاء والبراء.

(5) ذكر أسارى المسلمين وخاصة العلماء منهم كسعيد بن زعير وخصوصاً عمر عبد الرحمن، لكشف مؤامرة قيادات الجماعة الإسلامية الذين تخلوا عنه، مما سيكون له أطيّب الأثر في نفوس المخلصين من الجماعة الإسلامية.

ب- الوسائل:

- (1) الكلمات: ومن تتبعي للكلمات التي نشرت أن القنوات الفضائية لا تنشر منها إلا عشر إلى خمس عشرة دقيقة، حتى أن التيه والمخرج نشروا منها خمس عشرة دقيقة، ويختصرون الكلمة كما يحلو لهم ولذلك رأي أبو فاطمة ألا تزيد كلماته على عشر إلى اثنتي عشرة دقيقة على أقصى تقدير، فخير لنا أن نختصر نحن بأنفسنا بدلاً من أن تختصر القنوات لنا.
- (2) بالنسبة للحاج فأرجو أن يصدر له كلمة قريباً، وألا تزيد على خمس عشرة دقيقة حتى تنشر كاملة بإذن الله. ويمكن تقسيم الكلمة الطويلة على عدة كلمات.

(3) شجعت الإخوة على إيصال النصوص الكاملة للإصدارات للإنترنت، ولكن يبدو أنها لم تصل، وأن المواقع في الإنترنت تنقل عن القنوات الفضائية.

4- الأحوال عند خالد:

- أ- الأمور جيدة رغم بعض المشكلات، وقد استلم خالد من عبد الهادي، ولكن ترك الأمور المالية والإدارية والعلاقات للقاري، ورفض استلام المسؤولية كلها، وقال إنه سيراجع أبا الفرج.
- ب- أبو الفرج سبب مشكلة كبيرة بغيابه المستمر شبه الدائم، وترك الأمور والمسؤوليات غائمة، مما أوجد مشاكل وتنازع بين

عبد الهادي والقاري، وكل منهم يشتكي لي، ولكن أنا بعيد ولا أملك إلا المراسلات المتباعدة.

ج- وقد شددت على أبي الفرج أن يلزم مكان عبد الهادي لأن هذه مسؤوليته ورأس مالنا، ولأن ذهابه خطر، وقد تنشأ عنه مشاكل كثيرة، وأظهر الموافقة كارهاً، ولكن ذهب ومر عليه الآن قرابة عشرة أشهر، حصلت فيها المشاكل التي حدثت، وأرسل إلي ثلاث رسائل فيها أعذار لا أفهمها، وتعرف يا مولانا أن الطرف لا يحتمل تشدد، ولذلك فإني أكتفي بالمعاتبه والصبر على مضمض.

ولكنني أرى الأمور تسير على غير انضباط، وأبو الفرج في دوامة من انكشاف مكانه أو مكان أصدقائه، ثم ترتيب أماكن جديدة، وسقوطه في الأسر سيكون ضرره كبير جداً، والأمور عند عبد الهادي كانت في تنازع حتى هو اعترف لي بذلك، ولكن ما أدري السبب الحقيقي فيما يفعله، فكل الأسباب التي أباها غير منطقية. وحتى الآن بعد استلام خالد فالأمر فيه رأسان، لأن خالد يبدو عليه من النوع الذي يكره مشاكل الإدارة، والخوف أن تتكرر المشاكل والتنازع مرة أخرى. وقد بلغني أن أبا الفرج في مكان جيد الآن، ولكن هو ما أخبرني بشيء، وقد يكون مجيئه لمكان خالد الآن في هذه الظروف غير مناسب، ولكن يجب أن تحسم مسألة القيادة ويتولاها شخص واحد، أما أن يقود الأمور بالرسائل المتباعدة بالتوجيه عن بعد فقد تؤدي لتجدد المشاكل مرة أخرى، وقد استنفذت وسائلتي مع أبي الفرج، وهو لا يستجيب، والأحوال لا تسمح بأن أتشدد معه، فلذلك أرجو أن تصدر له أمراً واضحاً بأن يلزم مكاناً أميناً كما يمكنه عبد الهادي وأن يترك المدن، وأن يكلف خالد تكليفاً واضحاً بتولي المسؤولية كاملة.

د- ولا أدري حتى الآن لماذا نقل هيثم بأهله من عند عبد الهادي، ووضعهم عند حمزة وأهله، ثم كان ما كان والحمد لله على كل حال. مع أن الإخوة نقلوا هيثم لمكان عبد الهادي لأنه آمن له بسبب شكله.

هـ- ولما حضر عبد الرحمن المغربي لعبد الهادي جئتني منه رسالة أن الحاج يطلب عبد الرحمن، فسكت رغم عدم اقتناعي، ثم لما حصل القبض على هيثم، ومن قبله مهاجمة بيت بعض المتعاونين مع أبي الفرج، أرسلت رسالة لعبد الهادي ألا يحرك عبد الرحمن حتى نتبين الأمر، ولكن أكتشفت أن أبا الفرج كان أسبق وسحب عبد الرحمن، لأن رسائلتي متباعدة وبطيئة، وفي رأيي أن وجود عبد الرحمن عند أبي الفرج لا داعي له البتة، وممكن أن يعرضه للخطر، وأبو الفرج يجازف وتعرض للأخطار كثيراً، ويتحرك كثيراً، ولم تجد النصائح ولا الأمر المباشر في ثنيه عن طريقته، وكل ما

يريده الحاج من عبد الرحمن يمكن تحقيقه عند عبد الهادي، خصوصاً أن الحاج يصدر إصدارات متباعدة وليست سريعة متتابعة. فأرجو حسم هذا الأمر درءاً للمفسدة، والله أعلم. و- أبو الليث أقر بمبايعة الشيخ أسامة بن لادن في باكستان وأفغانستان، وقال إنه بقيت له بعض العلاقات مع مجموعته السابقة يريد أن يراجعهم فيها قبل البيعة الكاملة لابن لادن، وهو الآن مع الإخوة في عمل واحد والحمد لله.

ز- حمزة الجوفي: أقر بالتزامه، وادعى أن المشكلة كانت مع عبد الهادي وأنه كان ينتظر ذهابه، وزعم أن له أعمال خاصة مع الحاج لم يمنعه الحاج من الاستمرار فيها، وأرسل لي الإخوة يسألونني في ذلك، فأجبتهم بأن عذره غير مقبول، ويفتح باباً للمشاكل، أما الأمور التي بينه وبين الحاج فلا علم لي بها، وعليه أن يسلم كل ما عنده من أعمال للإخوة حتى لا تكون هناك جزر منفصلة في العمل الواحد، وأن يجتهد الإخوة في إشغاله والاستفادة من الخير الذي فيه، والله المستعان. والإخوة معه بين خوفين الخوف من العمل معه والخوف من تركه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تجدون الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة".

5- الأحوال في مصر:

أ- واضح أن الحكومة المصرية في خوف شديد من تيار القاعدة، وفي نفس الوقت تحاول أن ترضى الأمريكان حتى لا يتكرر درس العراق في مصر. وحسني يتمتع بسفالة وخسة نفس تمنعه من أن يتجشم أية مشقة في سبيل المكارم، وهو يسعى حثيثاً لتوريث ولده علاء، ويعلم أن الشرط الأول هو إرضاء الأمريكان، وفي نفس الوقت يدرك أن تصرفات الأمريكان ستفجر بركان الغضب ضد الحكام العرب.

ب- قام النظام المصري بعد خمس سنوات من الإنكار بإظهار محمد الظواهري، وزعم أنه سيعيد محاكمته الغيابية، ولكن الأمور معلقة حتى الآن، وذكرت جريدة الشرق الأوسط، أن والدته وأبناءه قد زاروه في السجن بعد خمس سنوات من اختفائه، وأنهم وجدوه في جهل تام بكل الأحداث الهامة خلال هذه السنوات كما أنه لم يسألهم أي سؤال عن أيمن.

وتحليلي أن الباعث وراء هذا الإظهار أحد أمرين أو كلاهما: الأول الضغط على القاعدة حتى لا تقوم بعمليات في مصر، والضغط على أيمن حتى يكف عن هجومه على النظام المصري، ولكن الرجل بفضل الله لم يخفف شيئاً لأنه يعتقد أن الأمور بيد الله، وأن حسني ونظامه لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، فأنى لهم أن يملكوه لغيرهم. الثاني: التلويح بصفقة مع

تيار الجهاد مثل الصفقة الدنيئة التي أنجزت مع قيادات الجماعة الإسلامية في مقابل إلغاء أحكام الإعدام، أو تخفيف الأحكام، ولكن الحمد لله كل الأسماء الهامة لم يصدر منها أي تنازل، ومعظم تيار الجهاد ثابت، وأظنهم والله أعلم ترتفع معنوياتهم بما حدث في غزوتي نيويورك وواشنطن وما تلاها من أحداث، وكل ثبات لإخوانهم في الخارج يزيدهم ثباتاً في الداخل، نسأل الله أن يحفظهم وبشبتهم ويعجل بتفريج كربهم. ومما يرجح هذا الاحتمال تصريح وزير الداخلية عند إعلانه عن وجود محمد الطواهري في السجون المصرية أن هناك محاولات مع قيادات من جماعة الجهاد، وسوف تكون هناك مفاجآت قريبة، والحمد لله الذي خيب أمله حتى الآن، بل إنني أظن أن الإخوة في السجون يضيق عليهم لعدم تجاوبهم مع هذه المساعي الخبيثة. نسأل الله لهم العافية والسلامة. ويبدو أن التخطيط أمريكي. وهنا تبدو أحد بركات عملية طابا أنها أثبتت أن المجاهدين في مصر لا زالوا بخير والحمد لله.

ج- أما بالنسبة للجماعة الإسلامية: فإن مبادرتهم وإن كانت قديمة إلا أنها زادت في صياحها بعد غزوتي نيويورك وواشنطن، وانتكسوا انتكاسة فظيعة نسأل الله السلامة، وأصبحوا بوقاً للحكومة، وتخلوا عن كل عقائدهم السابقة، وأصدروا عدة كتب عندي على الحاسوب منها ثلاثة: تسليط الأضواء على ما وقع في الجهاد من أخطاء والنصح والتبيين في تصحيح مفاهيم المحتسبين ومبادرة منع العنف رؤية شرعية .. نظرة واقعية، وقد أصدروا حتى الآن ثمانية كتب، ثلاثة منها عن القاعدة!! أحدها عنوانه تقريباً: أخطاء القاعدة، كما وصلني كتاب آخر عبارة عن مقابلات أجراها رئيس تحرير مجلة المصور مكرم محمد أحمد مع قادة الجماعة الإسلامية، ومكرم هذا رجل دنيء وثيق الصلة بالداخلية، واسم الكتاب: مبادرة أم مؤامرة- حوار مع قادة الإرهاب في سجن العقرب. والكتب الأربعة التي وصلتني غثة ولا تستحق القراءة، ولكنها خطيرة في مدى انحطاطها وتأبيدها للحكومة، ولكنني بعد أن طالعت فيها وخاصة كتاب مكرم محمد أحمد صرفت من نفسي أية نية للرد عليهم، مع سهولة استفزازي كما تعلمون، فأني قارئ ذكي لا بد أن يحتقرهم، واقتنعت أن الرد الأمثل عليهم هو بالعمل وتبيين المفاهيم الشرعية والدعوة إليها والثبات عليها والله المستعان. خاصة وأن المقابلات المذكورة في مجلة المصور فيها انحرافات عقائدية، رد عليها عبد الآخر حماد، ومحمد مصطفى المقرري من قيادات الجماعة، كما أن محمد الإسلامبولي -جزاه الله خيراً- رد عليهم ببيان جميل ختمه بقول الله تعالى: (وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ)، كما أن كتاب

مكرم محمد أحمد المذكور تردد فيه الهجوم على القاعدة، وأن جماعة الجهاد تعاونوا مع أسامة بن لادن من أجل أمواله، المهم الذي أريد أن ألفت الانتباه إليه هو تزايد صياحهم بعد غزوتي نيويورك وواشنطن، مما يشير للتخطيط الأمريكي، وكانت آخر سقطاتهم -كما أشرت آنفاً- استنكارهم لعملية طابا.

د- تأييد عدد من إخوة الجماعة للقاعدة:

بعد الرسالة التي أجاب بها أبو فاطمة أسد الله بن عمر عبد الرحمن، وذكر له فيها أن أهل الجهاد يجب عليهم الآن أن يتحدوا بعد أن تميزت الصفوف، تناقش أسد مع محمد الإسلامبولي في شأنها، ثم لما سافر محمد ولقى إخوانه هناك استقر أمرهم على العمل بهذه النصيحة، ولكن قدر الله أن يقع عدد منهم في الأسر، وجاء الأخ أبو جهاد -من الجماعة الإسلامية- بخبر هذا الاتفاق وأعلن مبايعته للقاعدة والحمد لله على فضله، ونسأل الله لبقية إخوانه والمسلمين الفرج القريب. ولذا أعيد التأكيد على ذكر العلماء الأسرى وخاصة عمر عبد الرحمن.

هـ- وقد صارت المبادرة المذكورة حجة لكل متخاذل من علماء السلاطين وخاصة في الجزيرة يحتج بها، وقد شاهدت عدة برامج من التلفاز السعودي يحتج عائض القرني وأضرابه بهذه المبادرة. و- ولا يفوتني هنا أن أذكر موقف منتصر الزيات المتذبذب كأحد أخطر المروجين لهذا الاتجاه الخبيث، والمتعاونين بجد مع المباحث في هذه المؤامرة، ومنتصر موقفه من القاعدة وأسامة بن لادن وأيمن الطواهري متذبذب فتارة يعتبرهم قد جلبوا كوارث على المسلمين، وتارة يعتبرهم رجالاً في وقت عز فيه الرجال، ويصف نفسه بقوله نحن رمم أبناء رمم!!

6- رسالة أبي جهاد:

بلغتني رسالة طويلة من الأخ أبي جهاد -المذكور آنفاً- عن الإخوة في الغرب، ملخصها أننا لا بد أن نتخذ إجراءً شديداً مع أهل الغرب، وإلا فيمكن أن يبيعوا إخواننا، وأنهم يفرقون بين من في القاعدة ومن ليس فيها، وأنهم استبقوا من ليس في القاعدة في الحبس بينما أسكنوا إخوة القاعدة في مساكن سرية، وأنه مستعد لتولي هذا الأمر وإدارة المفاوضات فيه. وأن ترك الأمور هكذا ممكن أن تسبب حسرة عند إخوانه وخاصة أن كل من في الحبس قد قرر مبايعة القاعدة.

فأجبتته بأنه أول من يعلم أنه ليس عندنا فرق بين أخ وآخر كان في القاعدة أو لم يكن فيها، وثانياً أن هذه أول مرة يبلغني فيها أن هناك تفرقة بين من هو في القاعدة ومن ليس فيها، بل الرسالة التي وصلتنا أنهم سيفرجون عنهم تدريجياً، ورغم أنهم لم يفوا

بوعدهم إلا أن هذا يدل على أن الجميع في الحبس، وإلا لذكروا ذلك، وثالثاً أن الحاج قد طلب عدم اتخاذ أي تصرف متشدد ولا القيام بمفاوضات وأن الإخوة سيفرج عنهم إن شاء الله، ورابعاً أن الموقف معقد وأي إجراء يتسبب في خطأ ممكن أن يعقد الموقف، مع تفصيل في هذه الأمور، وأخيراً وعدته بأني سأحاول إبلاغ الإخوة المسؤولين برأيه على رغم صعوبة الاتصال بهم.

7- ورأيي أن أي إجراء متشدد قد يسبب ضرراً أكبر بكثير من نفعه، ولكنني أرى أن نفتح الباب للمفاوضات، فمن ناحية لن نخسر شيئاً بالمفاوضات، وثانياً أن الإلحاح عليهم في المفاوضات سيشكل ضغطاً نفسياً، وثالثاً أننا بذلك نكون قد أدبنا ما علينا تجاه إخواننا. وأهم شيء في المفاوضات اختيار المفاوض والله أعلم.

8- محاضرتي الشيخ بشير بن محمد النجدي:

استمعت لمحاضرتين على الإنترنت للشيخ بشير بن محمد النجدي -وأظن أن الاسم مستعار- عن أثر الحرب العراقية الأمريكية على النظام السعودي من خلال الرؤى، وقد كانتا في يوم 6 و 7 أكتوبر عام 2002 قبل الحرب على العراق، وملخصهما أن الحرب على العراق ستقع، وسيكون النصر فيها لصدام أو للعراقيين، وأن صدام بعد النصر سيغزو جزيرة العرب لينتقم من حكام الخليج، وأن آل سعود سيتقاتلون فيما بينهم، بعد وفاة فهد أو قبيل وفاته، وأن أسامة بن لادن سيوفق لضربة كبيرة ثانية ضد أمريكا أكبر من الأولى يكون فيها هلاك أمريكا، وأنه من الثابت أن أسامة بن لادن هو القحطاني وليس المهدي، ومن أمثلة ما حكى أن أحد الرؤى جاءته ورأى صاحبها أنه يجلس في سيارة ونيت هاي لوكس وبجانبه أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، وأن أسامة كلم أيمن قائلاً: نريد أن نضم المقابر الجديدة إلى المقابر القديمة، ثم لما وصلوا للمقابر سأل أيمن أسامة: هل هذا هو قبر الوالدة؟ أي والدة أسامة، فقال له أسامة: لا إن قبر الوالدة هناك وأشار بعيداً. واستنتج الشيخ بشير أن ضم المقابر الجديدة للقديمة يعني عملية جديدة يكون فيها ضحايا كالسابقة، وأن العربة الهاي لوكس تدل على أن العملية ستكون لوكس أي ممتازة، وأن إشارة أسامة لمكان بعيد إجابة على سؤال أيمن يدل على أن أسامة بن لادن سيستخدم التورية والحيلة في هذه العملية، والرجل أحسبه صادقاً ومحباً للمجاهدين ولعله أن يكون أحدهم والله أعلم.

9- سأحاول أن ألق بحق بهذه الرسالة ما يتيسر من المواد التي قد يكون فيها فائدة، فنرجو ألا تنسونا من الدعاء.

10- هذه الرسالة وبعض المواد المرفقة على نصف الستيك (A) وبقية المواد على النصف (B)، ويتم الانتقال بينهما بتحريك قطعة

على ظهر الستيك، وختاماً لكم دعائي بأني يحفظكم الله
ويرعاكم، ويجمعنا بكم على ما يحب ويرضي من عز الدنيا وفوز
الآخرة قريباً عاجلاً بلطفه ورحمته، والسلام.
الأربعاء 6 رمضان 1425هـ، 20 أكتوبر 2004م.